2 !) @ 466 @ 2 ! فعند ا مغانم كثيرة) أي : غنائم كثيرة . (^ كذلك كنتم من قبل فمن ا عليكم) أي : تفضل ا عليكم ، وفيه قولان : قال سعيد بن جبير : معناه كذلك كنتم من قبل تكتمون الإيمان ، فمن ا عليكم ، وفيه قولان بالإظهار ، وقال قتادة : معناه : كذلك كنتم من قبل ضلالا ، فمن ا عليكم بالهداية (^ فتبينوا) إعادة تأكيد (^ إن ا كان بما تعملون خبيرا) وسبب نزول الآية ما روى : ' أن النبي بعث سرية ، فلقوا رجلا يقال له : مرداس بن عمرو من فدك ، له غنيمات ، فانحاز بها إلى الجبل لما أحس بالسرية ، ثم تقدم إليهم ، فقال : السلام عليكم أنا مؤمن ، فبادر إليه أسامة بن زيد وهو يقول : لا إله إلا ا ، وقتله ، وأخذ سلبه ، والغنيمات التي له ، فلما رجعوا إلى النبي قال لأسامة : أقتلت رجلا يقول : لا إله إلا ا ، فقال : إنه إنما أسلم متعوذا ، وقال : إنما أسلم ، ليحرز نفسه وماله ، فقال عليه الصلاة والسلام : هلا شققت عن قلبه ؟ فقال أسامة : استغفر لي يا رسول ا ، فقال كيف لك بلا إله إلا ا يوم القيامة ؟ فقال : استغفر لي يا رسول ا ، فقال عليه الصلاة والسلام : كيف بلا إله إلا ا يوم القيامة ؟ هكذا حتى أعاده ثلاثا - فنزلت الآية فيه . (^ ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام) ' ولأن ذلك الرجل كان قد سلم عليهم ، وأسلم لهم (^ لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا) يعنى : تبتغون بقتله غنيمات كانت له . .

وفي رواية أن النبي استغفر لأسامة ، وأمره بإعتاق رقبة وكان أسامة من علية الصحابة ، وعاش إلى زمان على - رضى ا عنه - فدعاه على إلى المقاتلة معه في الحروب ، فقال لعلى : أنت أعز على من كل أحد ، ولو قاتلت المسلمين مع أحد لقاتلت معك ، ولكني منذ سمعت رسول ا قال لي : كيف بلا إله إلا ا يوم القيامة ، امتنعت من القتال ، فإن أعطيتني سيفا يميز المسلم من الكافر حتى أقاتل فتركه على .